كان مسلم بن الوليد وأخوه سليمان منقطعين إلى يزيد بن مزيد ومحمد ابن منصور بن زياد ثم الفضل بن سهل بعد ذلك وقلد الفضل مسلماً المظالم بجرجان فمات بها .

أخبرني علي بن سليمان قال حدثنا محمد بن يزيد قال .

كان السبب في قول مسلم .

(تَدّعِي الشوقَ إن نأَتْ ... وَتجَنّى إذا دَنَتْ) .

أنه علق جارية ذات ذكر وشرف وكان مَنزِلها في مهب الشمال من منزله وفي ذلك يقول .

صوت .

(أُحِبّ الرّيحَ ما هَبّتْ شَمالا ... وأَحسُدُها إذا هَبَتْ جَنُوبا) .

(أَهابُكِ أن أبوحَ بذاتِ نَفْسي ... وأفرَقُ إنْ سَأَلْتُكِ أن أخِيبا) .

(وأهجُر صاحِبي حُبّ التّجَنّي ... عليه إذا تَجَنّيْتِ الذّنُوبا) .

(كأنّي حين أُغضِي عن سِواكمْ ... أخافُ لكم على عيْني رَقيبا)